الشّيوخُ المهادنونَ في السَّاحلِ العماني المتصالحِ ودورهم السِّياسي
١٩١٤-١٩٧١

ا.م.د ازدهار مؤيد مال الله الاعرجي
جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الانسانية

الباحث/محمد عبد الجبار حسن
جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : d.izdihar20@uohamdaniya.edu.iq

الكلمات المفتاحية: دوله الامارات ، التاريخ السياسي للأمارات ، أمارات الساحل المتصالح ، الشيوخ المهادنون ودورهم السياسي في الساحل المتصالح .

كيفية اقتباس البحث

الاعرجي، ازدهار مؤيد مال الله ، محمد عبد الجبار حسن، الشّيوخُ المهادنونَ في السَّاحلِ العماني المتصالحِ ودورهم السِّياسي ١٩١٤-١٩٧١،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Conciliatory Sheikhs in the Trucial Omani Coast and Their Political Role 1914-1971

By: Assoc. Prof. Dr. Izdihar Mueyyad Maallah Al-Aaraji
University of Mosul/College of Education for Humanities

Researcher: Muhammad Abduljabbar Hasan
University of Mosul/College of Education for Humanities

Keywords : United Arab Emirates, political history of the Emirates, Trucial States, conciliatory sheikhs and their political role in the Trucial States.

How To Cite This Article
Al-Aaraji, Izdihar Mueyyad Maallah , Muhammad Abduljabbar Hasan , The Conciliatory Sheikhs in the Trucial Omani Coast and Their Political Role 1914-1971 ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

:Abstract

The importance of studying the ruling Arab tribes and their political role in the Trucial States (١٩١٤–١٩٧١) lies in its aim to understand the historical roots of governance and authority in the Arabian Gulf region, and to reveal how tribal structures contributed to shaping the political systems that preceded the establishment of the modern United Arab Emirates.

The ruling Arab tribes represent one of the fundamental pillars of Gulf society, and they played a pivotal role in managing governance, organizing internal and external relations, and dealing with regional and international powers, especially during the period of British influence and the increasing foreign interests in the region.

The importance of this topic also lies in analyzing the nature of the relationship between the tribe, the sheikhdom, and the state, and how political and economic transformations affected the course of local governance, leading up to the union in ١٩٧١. This study will contribute to enriching the Gulf and Arab libraries with further knowledge about the development of political thought in a tribal environment, and will help in understanding the factors that paved the way for the establishment of the modern federal entity of the United Arab Emirates. In addition, this study gains its importance from its focus on a precise period of time (١٩١٤–١٩٧١), characterized by the complexity of events and the multiplicity of active forces in the region, which makes it a suitable framework for analyzing the roles of local rulers in light of global and regional transformations, and clarifying the extent of their influence in building political, social and economic stability for the Trucial Coast of Oman.

الملخَّص

تتجلّى أهميَّة دراسة القبائل العربيَّة الحاكمة ودورها السياسي في إمارات الساحل المتصالح (١٩١٤–١٩٧١م) في كونها تسعى إلى فهم الجذور التاريخية لنظام الحكم والسلطة في منطقة الخليج العربي، والكشف عن الكيفية التي أسهمت بها البُنى القبلية في تشكيل الأنظمة السياسية التي سبقت قيام دولة الإمارات العربية المتحدة الحديثة.

إذ تمثّل القبائل العربية الحاكمة إحدى الركائز الأساسية في تكوين المجتمع الخليجي، وقد أدّت دورًا محوريًا في إدارة شؤون الحكم، وتنظيم العلاقات الداخلية والخارجية، والتعامل مع القوى الإقليمية والدولية، وخاصةً خلال مرحلة النفوذ البريطاني وتزايد المصالح الأجنبية في المنطقة.

كما تكمن أهمية هذا الموضوع في تحليل طبيعة العلاقة بين القبيلة والمشيخة والدولة، وكيف أثّرت التحولات السياسية والاقتصادية في مسار الحكم المحلي، وصولًا إلى مرحلة الاتحاد عام ١٩٧١م. ومن شأن هذه الدراسة أن تسهم في إثراء المكتبة الخليجية والعربية بمزيد من المعارف حول تطور الفكر السياسي في بيئة قبلية الطابع، وتساعد على فهم العوامل التي مهدت لقيام الكيان الاتحادي الحديث في دولة الإمارات العربية المتحدة.

إضافةً إلى ذلك، فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من تناولها لفترة زمنية دقيقة (١٩١٤–١٩٧١م)، اتسمت بتشابك الأحداث وتعدد القوى الفاعلة في المنطقة، ما يجعلها إطارًا مناسبًا لتحليل أدوار الحكام المحليين في ظل التحولات العالمية والإقليمية، واستجلاء مدى تأثيرهم في بناء الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للساحل العُماني المتصالح.

المقدمة

يُعدّ موضوع القبائل في الخليج العربي عمومًا، وفي الساحل العُماني المتصالح على وجه الخصوص، من الموضوعات ذات الأهمية البالغة في دراسة نشأة المجتمع وبناء مؤسساته القبلية والسياسية. فقد ارتبط مفهوم القبيلة ارتباطًا وثيقًا بمجتمع المشيخات ونُخَبها العشائرية، التي أسهمت بدور محوري في تشكيل البنية الاجتماعية والسياسية في المنطقة ، موضوع الدراسة التاريخية الموسوم (**الشيوخ المهادنون في الساحل العماني المتصالح ودورهم السياسي ١٩١٤-١٩٧١**) .

أهميه الدراسة

تتجلّى أهمية دراسة القبائل العربية الحاكمة ودورها السياسي في إمارات الساحل المتصالح (١٩١٤-١٩٧١م) في كونها تسعى إلى فهم الجذور التاريخية لنظام الحكم والسلطة في منطقة الخليج العربي، والكشف عن الكيفية التي أسهمت بها البُنى القبلية في تشكيل الأنظمة السياسية التي سبقت قيام دولة الإمارات العربية المتحدة الحديثة.

فرضية الدراسة:

قبل التطرق الى دراسة القبائل العربية الحاكمة ودورها السياسي في امارات الساحل المتصالح لا بد للباحث من وضع بعض التساؤلات والتطورات الذهنية بهدف بناء الدراسة التاريخية بشكل علمي اكاديمي منتظم

١-ما هي حدود الموقع الفلكي والجغرافي في منطقة الساحل العماني بالنسبة للخليج العربي والمنطقة العربية والاقليمية.

٢-ما هي المكونات الأساسية للمشيخات ومن هم حكامها.

٣-لماذا سميت منطقة الساحل العماني بعدة تسميات منها (المهادن-المتصالح-وغيرها).

هيكلية الدراسة:

تضمن البحث مبحثان: الأول (**نبذه تعريفيه عن الشيوخ المهادنون ١٨٠٥-١٩١٤**) ، وجاء المبحث الثاني ليبحث في (**الدور السياسي للشيوخ المهادنون في امارات الساحل العماني المتصالح.(١٩١٤-١٩٧١)** ، اهتم هذا الموضوع بإبراز جهود حكام إمارات الساحل العُماني المتصالح في تحقيق الوحدة، والدور الذي أدّوه في المفاوضات التي سبقت قيام دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م.

المبحث الاول

نبذه تعريفيه عن الشيوخ المهادنون ١٨٠٥-١٩١٤

تمتد ولأية من يدعون بالشيوخ المهادنين على القبائل البحرية في الخليج واللذين عقدت الحكومة البريطانية معهم معاهدات على حدود قطر وراء جزيرة البحرين وعلى طول الساحل شرقاً حتى رأس الخيمة وهناك علاقات تعاهديه كذلك مع شيوخ قطر يعد الشيوخ المهادنون جميعاً حكاماً (شيوخاً) مستقلين ولقد كانوا في زمن مضى ملزمين بشكل مباشر او غير مباشر (**يواتشيسون، ١٨٠٠-١٩٢٩، ص ٣٥**) . بدفع اتاوات للأمراء الوهابيين[١] في نجد ولكنهم مع ظهور الاتراك وانعزال الوهابية التي تلت ذلك في الهضبة النجدية حرروا انفسهم من دفع اي دفعات مالية امتهن القواسم الذين سكنوا منطقة صبير من ازمنة بعيدة تجارة بحرية نشطة ومجزية حتى العام ١٨٠٥ اذ نزلوا تحت التأثير الوهابي وانتظموا في الحروب البحرية لتلك الطائفة العنيفة المتهجمة وقد نتج عن هذه الحملة عقد معاهدة في شباط عام ١٨٠٦ تلزم القواسم على احترام العلم والممتلكات البحرية وأن تعد بتقديم مساعدة الى السفن التي تصل الى شواطئهم كانت بريطانيا قد اطلقت على عرب الساحل العماني المتصالح تحديداً لحلف القواسم كما حددت تسميته بساحل القراصنة (**الجنابي ، ٢٠١٨ ، ص ١٢-٢٤**) ، وقد وصفت بعض المصادر البريطانية القواسم بانهم قراصنة لا يعرفون الخوف وغزاة يسطون على مخزونات اللؤلؤ ومنافسون لبني ياس للسيطرة على المنطقة لم يكن من الممكن عقد اي معاهدة في هذا الوقت مع القواسم الذين اسقط الوهابيين حكومتهم بالكامل ولم تكن هنالك اجراءات دائمة اتخذت للحافظ على مكاسب عام ١٨٠٩ ثم إن القرصنة سرعان ما عادت للظهور من جديد اعرب القواسم عن رغبتهم في التصالح مع الحكومة البريطانية في حالة تركهم وشانهم احرارا في خوض الحروب مع القبائل العربية المجاورة ففي عام ١٨١٩ شنت بريطانيا اخر حملاتها العسكرية ضد موانئ القواسم لإجبار الشيوخ على القاء اسلحتهم والتوقيع على معاهدات ثنائية الزموا فيها بإنهاء حالة الحرب كان هدف الاتفاقيات الابتدائية هو ايراد القضايا كافة ذات الطبيعة الفردية او الوقتية بهدف جعل الاتفاقية العامة بشكل مباشر للترتيبات ذات الطبيعة الدائمة والمشتركة لكافة الشيوخ العرب الذين قد يقررون الاقتناع بتوقيعها، وفي عام ١٨٢٠ تم عقد معاهدة مع الشيوخ العرب المهادنين لم تحدد بموجبها حقوق الشيوخ في شن الحروب المعترف بها (المشروعة) فيما بينهم في البحر((**يواتشيسو، ٢٠٢٣، ص ٣٥**) . وهذا يعني تلك الحروب المعلنة التي يشنها شيخ

ضد آخر وعدت كل الاعمال العدائية الاخرى اعمال قرصنة ولكن العديد من اعمال القرصنة قد ارتكبت تحت عنوان الحروب المشروعة ولا سيما اثناء موسم صيد اللؤلؤ لذلك وكان غاية بريطانية من هذه المعاهدة هو لمنع تجارة الرقيق والقرصنة لذلك تم حث الشيوخ عام ١٨٣٥ بان يتعاهدوا فيما بينهم بالدخول في هدنة بحرية بحيث لا يتم شن اي اعمال عدائية بحرية لمدة ستة اشهر مع العلم بأن الحكومة البريطانية سوف لا تتدخل في حروبهم ولقد كان تأثير هذه الهدنة بالغا جدا بحيث كان من السهولة بإمكان اقناع الشيوخ في السنة التالية لتجديدها مرة اخرى عام ١٨٣٧ لمدة ثمانية شهور. ثم اسمر تجديدها سنويا حتى عام ١٨٤٣ عندما تم تمديدها لعشرة اعوام وتم عقد معاهدات اخرى كمعاهدة السلام الدائم ١٨٣٥ **(قاسم ، ١٩٨١، ص ٩٧)** . وقعها الحاكم العام للهند مع شيوخ المنطقة والتي تضمنت ايقافاً كاملاً للأعمال العدائية في البحر بين رعايا الاطراف الموقعة وبانه في حالة وقوع عدوان على اي منهم في البحر فإن القبيلة المتضررة لن ترد على ذلك العدوان بل ترفع القضية الى السلطة البريطانية في الخليج وأن الحكومة البريطانية هي التي ستقوم بمراقبة السلم في الخليج وتامين الالتزام الكامل والدائم بالمعاهدة وفي عام ١٨٦٤ الزم الشيوخ المهادنون انفسهم بمنع رعاياهم من التدخل بالعمليات التلغرافية القريبة او البعيدة من مناطقهم، عملت بريطانيا على تقوية اسطولها البحري هناك فشجعت في الوقت ذاته على اثارة النعرات القبلية ومظاهر العداء بين المشايخ على الرغم من صلات الدم التي كانت تجمع بين الكثيرين منهم وبالتالي تجد لها مبرراً لتدخلها بموجب تلك المعاهدات لتقديم المساعدة للشيخ ضد آخر ولإمارة ضد أخرى من أجل بقائها لأطول فترة ممكنة في منطقة الخليج العربي تقلد الشيخ خالد بن سلطان (١٨٦١-١٨٦٨) شؤون الشارقة في حياة والده لم يتمكن من توحيد البلاد بسبب عداء بريطانيا المستمر له ولتحالفه مع ال سعود في ذلك الوقت من جهة ولمعارضته الشيخ زايد بن خليفة (زايد الكبير) في ابو ظبي الذي ظل معه في نزاع مسلح من جهة ثانية اودت بحياته في ١٤ نيسان-ابريل ١٨٦٨ ويبدو انه كان للشيخ زايد بن خليفة علاقة ودية مع بريطانيا الامر الذي اسهم في اضعاف مكانة القواسم أبان تلك الفترة خاصةً بعدما تولى الشيخ زايد بن خليفة مقاليد حكم بني ياس وفي عام ١٨٧٣ جدد الشيوخ المهادنون التزاماتهم بمنع وتحريم تجارة الرقيق، وفي عام ١٨٧٨ سمح لشيخ ابو ظبي بأن يؤكد حقوقه في ملكية "خور العديد **(النجار ، ١٩٨٤، ص ١١٧)** . المجاورة لقطر وبعدها دخل الشيوخ المهادنون عام ١٨٧٩ باتفاقية مشتركة تتعلق بتسليم المحتالين او التعويض عن ارتكاباهم ولم تكن لهذه الاتفاقية على اية حال صفة الافضلية ولم يتم اقرارها وضمانها باي طريقة من الطرق، وفي عام ١٨٩٢ وقع الشيوخ المهادنون اتفاقية

يتعهدون بموجبها بعدم الدخول باي اتفاقية او مراسلات مع اي قوة ما عدا الحكومة البريطانية وبان لا يسمحوا لوكيل اي حكومة وبان لا يتنازلوا عن اي من مناطقهم لأية جهة ما عدا الحكومة البريطانية كان الذي دفع البريطانيين الى ابرام هذه الاتفاقية من اجل الضغط على شيوخ امارات الساحل العماني كان هدف البريطانيين من هذه الاتفاقية الانفراد بالمنطقة وحدهم دون اي منافس. بعد مجيء البريطانيين الى المنطقة بدأت القبائل بالهجرة الى الساحل وكانت الذريعة التي تذرعت بها بريطانيا السيطرة على الخليج العربي هي تامين مصالحها في الهند ارتبط النفوذ البريطاني في منطقة الخليج العربي بالنشاط البحري الذي كان القواسم تعارض مع سياسة بريطانيا أما الفجيرة فقد زاد السخط والرفض للسياسة البريطانية مطالبين طرد الاستعمار البريطاني منها. (**الشامسي ، ٢٠١٥، ص١٤٦**) .

وفي عام ١٩٠٠ تولى شيخ الشارقة الحاق رأس الخيمة بأرضيه التي كانت قد انفصلت عنها عام ١٨٩٦ عند وفاة شيخها حميد بن عبد الله، وتبعتها اتفاقية في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٠٢ م تم الحصول على موافقات شيوخ دبي والشارقة وام القيوين وعجمان وابو ظبي صيغت بشكل اتفاقية ألزم الشيوخ انفسهم بموجبها بمنع استيراد وتصدير الاسلحة من مناطقهم واليها. وبهذه الاتفاقية فرضت بريطانيا هيمنتها بالكامل على منطقة الساحل العماني عسكريا وسياسيا وتمكنت من القضاء على كل منافسيها من القوى الاخرى (فرنسا، المانيا، روسيا، والدولة العثمانية) وعملت في الوقت نفسه على تحديد علاقات امارة القواسم معهم في ساحل الامارات وساحل لنجة الايراني(**الفرطوسي ،٢٠١٦، ص٣٦**).

المبحث الثاني

الدور السياسي للشيوخ المهادنون في امارات الساحل العماني المتصالح١٩١٤-١٩٧١

أ-تجاره الأسلحة

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تزايداً في تجارة الاسلحة في الساحل العماني المتصالح حيث راجت تجارة الاسلحة منذ عام ١٨٤٤ لأنها كانت تعد تجارة مشروعة ويعد السوق الرئيسي لساحل عمان هو عجمان ثم جاءت محلها دبي ثم بدأت هذه التجارة بالتدهور نتيجة لاكتظاظ الاسواق المحلية[٢]و كان ظهور تلك التجارة نتيجة عوامل متعددة منها تدهور الوضع الامني في شبه الجزيرة العربية بسبب النزاعات القبلية وكذلك ازدهار الملاحة في الخليج العربي وارتباط موانئ الساحل بخطوط التجارة القادمة من الهند وشرق افريقيا وفي عام ١٨٤٤

تحديداً اصبحت موانئ مثل رأس الخيمة–ودبي والشارقة نقاطاً مهمة لتبادل السلاح القادم من موانئ الهند والمتجهة الى داخل الساحل المتصالح وكانت الاسلحة المتداولة آنذاك من انواع بسيطة (بنادق قديمة، بارود، ذخيرة يدوية) لكنها كانت مطلوبة بشدة بين القبائل، حاولت بريطانيا منذ وقت مبكر الحد من هذه التجارة عبر تعليمات صادرة من المقيم السياسي في بوشهر الكابتن ساموبل هنيل (Samuel Hennell) باعتبار أن انتشار السلاح يهدد استقرار الخليج ويؤثر في أمن الملاحة لكنها لم تنجح فعلياً في السيطرة على النشاط التجارة المتنامي اذ لم تكن تمتلك آنذاك وجوداً عسكرياً دائماً في الساحل المتصالح اما الحكام المحليين فقد تعاملوا مع تجارة السلاح بوصفها مورداً اقتصادياً وسياسياً في آن واحد فقد سمح بعضهم للتجار الاجانب بالعمل في موانئهم مقابل رسوم جمركية محدودة، بينما سعى اخرون لاستفادة من السلاح لتقوية نفوذهم القبلي او الدفاعي[٣]ومن ابرز هؤلاء الحكام في تلك المرحلة الشيخ مكتوم بن بطي آل مكتوم (دبي) الذي شجع النشاط التجاري عموماً دون تمييز بين السلاح وغيره، أما الشيخ خالد بن سلطان القاسمي (الشارقة) الذي واجه انتقادات بريطانيا بسبب سماحه للسفن الايرانية بالرسو وبيع السلاح استمرت هذه الاوضاع حتى اوائل القرن العشرين، حيث بدأت بريطانيا تدرك أن السيطرة على تجارة الاسلحة اصبحت اداة استراتيجية لفرض نفوذها السياسي على المشيخات وارادت بريطانيا السيطرة على تجارة الاسلحة في المنطقة لان تجارة الاسلحة اصبحت المشكلة الاساسية امامها وخوفها من وصول الاسلحة الى الهند، كانت بريطانيا قلقة من تسريب السلاح عن طريق الخليج الى القبائل الافغانية وذلك لقدرتها على تهديد المقاطعات الافغانية وتهديد الحدود، عبرت السلطات الايرانية عن سياستها في العديد من المناسبات من استمرار تدفق الاسلحة الى اراضيها قادمتاً من الساحل المتصالح ويعد سوق عجمان في البداية السوق الرئيسي للساحل العماني المتصالح وقد وصلت التجارة الى دبي ذروتها في المدة (١٨٩٦–١٨٩٨م) وفي عام ١٩٠٢م وصلت الشارقة ١٠٠ بندقية ووصل الى دبي ١٢٠ بندقية ووصل الى **(طه ، ١٩٧٠ ، ص ١٧٣)** .

ابوة ظبي ثمان بنادق وقد عززت بريطانيا سيطرتها على الساحل من خلال عقد اتفاقيات مع الشيوخ لمنع وصول السلاح الى امارتهم واعتمدت بريطانيا على القوات البحرية لضرب أي قوة عربية ترفض الرضوخ لها **(السعدون ، ٢٠٠٢، ص ٩٨)** . ومع اندلاع الحرب العالمية الاولى اصبحت تجارة الاسلحة في الساحل العماني المتصالح قضية امنية حساسة بالنسبة لبريطانيا

خشيت السلطات البريطانية من تسريب السلاح الى خصومها خصوصاً المتمردين في الجزيرة العربية لذلك فرضت رقابة بحرية مشددة على الموانئ المحلية وبذلك ارسلت تعليمات صارمة الى المقيم السياسي في البحرين لمتابعة دبي والشارقة ورأس الخيمة واعتبرت أي نشاط لتجارة السلاح يعتبر تهديداً مباشراً للأمن البريطاني ألا إن هذه الرقابة لم توقف النشاط تماماً فقد استمرت عمليات التهريب من الساحل الايراني عبر قوارب صغيرة بموافقة ضمنية او تساهل من بعض الحكام كانت بريطانيا تستخدم سياسة الترغيب والترهيب أي تقديم منح مالية للحكام الملتزمين بالمنع وتهديد الآخرين بحرمانهم من الدعم او القروض في حال استمرار نشاط التهريب وقام بعض شيوخ الامارات منهم الشيخ سعيد بن مكتوم اثبات ولائهم لبريطانيا حيث سعى الى الموازنة بين الضغط البريطاني ومطالب التجار المحليين ففرض رسوماً على البضائع بما فيها السلاح دون السماح العلني بالتهريب[٤]و خلال فترة ما بين الحربين (١٩١٩-١٩٣٩م) دخلت المنطقة في ازمة اقتصادية كبيرة بسبب انهيار تجارة اللؤلؤ مما جعل تجارة السلاح مرة اخرى مصدراً بديلا لرزق الكثير من التجار وفي هذه المرحلة كان دور الحكام المحليين محورياً منهم الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم الذي حافظ على سياسة الحياد الاقتصادي فسمح بالحركة التجارية دون مواجهة مباشرة مع البريطانيين ام الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان تعامل بحذر مع بريطانيا لكنه ابقى على تجارة السلاح عبر البر الى عمان لكونها وسيلة لتعزيز سلطته الداخلية في ظل ضعف موارده تعتبر هذه المرحلة مرحلة توازن هش بين رغبة بريطانيا في المنع ورغبة الحكام في الاستفادة الاقتصادية والسياسية من استمرار التجارة وهي التي مهدت لتغيير أعمق مع اندلاع الحرب العالمية الثانية.

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية فرضت رقابة بريطانيا رقابة عسكرية صارمة على الخليج اغلقت معظم طرق تهريب السلاح وفي عام ١٩٤٠ تحديداً تم ايقاف عدد من السفن الصغيرة التي كانت تنقل السلاح من الساحل الايراني الى دبي ورأس الخيمة وتمت مصادرة البضائع وفرض غرامات على اصحابها بهذا الشكل اصبحت بريطانيا تسيطر عملياً على حركة السلاح في المنطقة رغم استمرار بعض التهريب الصغير في المناطق الجبلية والسواحل النائية وعملت بريطانيا على عدم تزويد الشيوخ بالذخائر والاسلحة الا بالقدر الذي يوفر لهم الحماية من غزوات البدو وقد استجاب السكان وتفاعلوا مع رغبة بريطانيا في القضاء على الاضطرابات الداخلية ولضمان مصالحها والحفاظ على تنفيذ معاهداتها مع الشيوخ استخدموا مختلف الوسائل منها بذخ

الاموال وتوزيع الانواط واحترام مقدساتهم الدينية من جهة والتعريف بين القبائل واثارة الخلاف والتحكم بالعلاقات الخارجية لإمارات الساحل العماني المتصالح اضافة الى دور المقاومة العربية الذي كان بارزاً في المنطقة المقاوم لبريطانيا وقد لعب القواسم دوراً كبيرا في مقارعة الاستعمار البريطاني–الفرنسي–البرتغالي من خلال اسطولهم البحري وبعد حلف القواسم ظهر حلف بني ياس فرع البو فلاح وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دوراً كبيراً (**السعدون ، ٢٠٠٢، ص ٩٨**) .

التعاون مع شيوخ القبائل في مكافحة تهريب السلاح في سواحل الامارات المتصالحة فتمكن من (**سعيد ، ٢٠١٦، ص ١٨٨**) . تم التطبيق الفعلي لحظر تجارة الاسلحة بشكل جاد وفعال بدءاً من عام ١٩٥٥م بقيادة الشيخ زايد ثم اكتمل فعلياً في اواخر الستينات وكان الاهالي في امارات الساحل المتصالح وشيوخها كانوا يعدون الاسلحة بأنها الوسيلة للدفاع عن الكرامة وحماية ممتلكاتهم واراضيهم اما البريطانيون فكانوا يخشون على مناطقهم الاستراتيجية ومنافسة القوى الاوربية الاخرى لها واستطاعت تحجيم هذه التجارة في امارات الساحل(**السعدون ، ٢٠٠٢، ص ٩٨**) .

ب – تأسيس مجلس حكام امارات الساحل المتصالح (١٩٣٢-١٩٧١م)

سعت الحكومة البريطانية في جميع امارات الساحل المتصالح سواء مجلس او اتحاد يكون تحت اشرافها اقترحت بريطانيا عام ١٩٣٢ م مجدداً انشاء مجلس لشيوخ الساحل المتصالح وذلك لمناقشة الأمور المشتركة بينها وبين امارة الساحل تجددت فكرة الاتحاد عام ١٩٣٥ م بعد مناقشة الحكام لها وبسبب الهيمنة البريطانية على الإرادة السياسية للأمارات فشلت الفكرة ولهذا بدأت بريطانيا تعمل على تقوية العلاقة بين حكام امارات الساحل المتصالح ونظرا لصعوبة تشكيل اتحاد بين امارات الساحل المتصالح في تلك المدة كونها تفتقد للموارد الاقتصادية والى النظم الحديثة التي يمكن الاعتماد عليها أوصى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (روبرت هاري) عام ١٩٥٠ م، (**الفارس ، ١٨٦٢-١٩٦٥، ص٢١٧**). تشكيل مجلس حكام امارات الساحل المتصالح وفي ٢ نيسان عام ١٩٥١ م وافقت وزارة الخارجية البريطانية على مقترح روبرت هاري على ان يقوم المسؤول السياسي عن الساحل المتصالح بإعداد جدول اعمال اجتماعات المجلس وأداء دور قيادي في المداولات اكدت وزارة الخارجية بان المحافظة على الوضع الخاص بالحكومة البريطانية في الامارات المتصالحة يتطلب درجة كبيرة انتهاج سياسة إيجابية هناك صادقت وزارة الخارجية البريطانية على انشاء مجلس حكام الساحل المتصالح وذلك في عام

١٩٥٢ م على ان يتراس رئيس المجلس هو الضابط السياسي لإمارات اجتماعات المجلس وعلى المعتمد ان يهيئ للحكام لكي يتراس احدهم اجتماعات المجلس الدورية وكانت الاجتماعات تعقد بشكل دوري مرتين او ثلاث سنويا ،(**الفارس** ، ١٨٦٢-١٩٦٥، **ص٢١٧**).

لم يكن للمجلس قانون ينظم اختصاصاته كما ان قرارات المجلس مجرد توصيات يقوم المقيم السياسي بإعادة النظر فيها ويعني ان المجلس لم يكن له كيان قانوني كما لم يكن له اختصاصات نهائية في اي امر من الأمور اختلفت الآراء حول الأسباب التي أدت الى تكوين مجلس حكام الامارات المتصالحة كانت بريطانيا تهدف من انشاء المجلس الى تطوير الساحل المتصالح بعد التدهور الذي طرأ على اقتصاد الامارات بعد تدهور تجارة اللؤلؤ في حين رأى سيد نوفل الأمين العام المساعد للجامعة العربية آنذاك أن تكوين هذا المجلس كان احد الوسائل البريطانية لعرقلة جهود الجامعة العربية لتطوير امارات الساحل والمجلس من وجهة نظره لم يكن سوى مشروع وهمي لكونه لم يمتلك ميثاق مكتوب ينظم صلاحياته واختصاصاته وقد بدأت اجتماعات المجلس عام ١٩٥٢ م في مقر الضابط السياسي في الشارقة حيث تم عقد اجتماعين الأول في ٢٣ اذار ١٩٥٢ م والثاني في أيار ١٩٥٢ م تحت إدارة ورئاسة الضابط السياسي أ.ج.ولتون (A.J.Wilton) (١٩٥٢-١٩٥٥) ، (**سعيد** ، ٢٠١٦، **ص** ١٨٨). وقد حظر الاجتماع الأول كل من الشخصيات التالية الشيخ احمد بن راشد المعلا حاكم ام القيوين والشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم عجمان والشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم نائب عن حاكم دبي والشيخ محمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيرة والشيخ سعيد بن شخبوط ممثل حاكم أبو ظبي والضابط السياسي في الامارات المتصالحة أ.ج.ولتون وقد اعتذر عن حضور الاجتماع كل من الشيخين الشيخ شخبوط بن سلطان ال نهيان حاكم أبو ظبي وكذل الشيخ سعيد بن مكتوم وارسل كل منه ابنه لينوب عنه احرج الشيخ شخبوط الضابط السياسي البريطاني وذلك لأهمية ابوظبي لان الضابط البريطاني كان يعول عليه في دفع عملية التطور في الامارات المتصالحة من خلال مشاركته المالية للمشاريع المختلفة وكان شيوخ الساحل المتصالح يحظرون اجتماعات المجلس مجاملة للحكومة البريطانية خلال الجلسة الأولى من عمر المجلس وكان من المعتاد أيضا تأخر حاكم او اكثر من موعد بدء اجتماعات المجلس .

وأول اربع اجتماعات لمجلس حكام الامارات المتصالحة عقدت في الشارقة ثم انتقل دار الاعتماد البريطاني الى دبي وعقدت فيها باقي جلسات المجلس منذ عام ١٩٥٤ م في بناية دار الاعتماد البريطاني بعد الانتهاء من بناءها على الرغم من انزعاج حاكم الشارقة من تحول الحكومة البريطانية عن امارته وأشار الى رغبته في اصدار احتجاج رسمي على ذلك اما الاجتماع الرابع

فقد شارك ولأول مرة جميع الحكام في كانون الأول ١٩٥٣ م لمناقشة المواضيع الجديدة فيها: الدخل من النفط ونظام حركة المرور وكذلك وثائق السفر اما المسالة الخامسة المصالحة بين حاكم راس الخيمة والشيخ سلطان بن سالم في الجلسة الرابعة والعشرين للمجلس الذي عقد في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٥م في دبي اعلن بلفور بول (١٩٦١-١٩٦٤م) بالتخلي عن رئاسة المجلس ووافق الشيوخ على هذا الاقتراح وطلبوا ان تدور الرئاسة على الحاكم حسب الحروف الابجدية وبالاجتماع الخامس والعشرون تم انتخاب حاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي رئيسا للمجلس وكذلك اول رئيس لمجلس حكام الامارات المتصالحة لمدة ٣ سنوات متتالية وانتخبوا الشيخ حميد بن راشد النعيمي نائب لحاكم عجمان وجاء قرار نقل إدارة المجلس الى الشيوخ للتشجيع على بذل المزيد من الجهد لإنجاح اعمال المجلس وتحميلهم المزيد من المسؤولية اتجاهه كما تمت مناقشة العديد من الأمور في الجلسة السابعة والعشرين (**طه** ، ١٩٧٠ ، **ص** ١٧٣) .

الى الثالث والثلاثون ومنها الكهرباء في الامارات الشمالية، (**العامري** ، ٢٠٠٨، **ص٩٨**) . وكذلك مشروع المحكمة المركزية لتوحيد العلم والنشيد الوطني ومن خلال اجتماعات مجلس حكام الامارات استطاع الحكام بان يجتمعوا ويناقشوا في أمور امارتهم متجاوزين مشاكلهم والأسباب التي تفرقهم ومن خلال المجلس خلق شعور وجودي بين هذه الامارات كانت مشاركة الشيخ راشد ونجله الشيخ حميد بن راشد النعيمي مشاركة إيجابية في اجتماعات المجلس منذ تأسيسه وقد استطاع الشيخ راشد رغم الإمكانيات المتواضعة للمجلس أفادت امارته منها قدر الإمكان وابرز المشاريع التي تم إنجازها خلال فترة المجلس وحفر الابار لكل من المنامة ومصفوت إضافة الى بناء مدارس صغيرة (**البداوي، ٢٠٠٩، ص١٥١-١٥٧**) . للمزيد ينظر للجدول التالي (١).

جدول رقم (١١)

يمثل اجتماعات مجلس حكام الإمارات المتصالحة عام (١٩٥٢-١٩٧١)، (البداوي، ٢٠٠٩، ص١٥١-١٥٧).

ترأس الاجتماع	الاجتماعات	التاريخ	الحضور	المكان	ابرز النقاط التي تم مناقشتها
أ.ج. ولتون (١٩٥٢-١٩٥٥)	الاجتماع الأول	٢٢ اذار ١٩٥٢	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	الشارقة	مكافحة الجراد- إمارة كلباء- تجارة اللؤلؤ
أ.ج والتون	الاجتماع الثاني	١ ايار ١٩٥٢	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	الشارقة	اصدار وثائق سفر من قبل حكام الإمارات المتصالحة- التجنس والجنسية- كلباء

ترأس الاجتماع	الاجتماعات	التاريخ	الحضور	المكان	ابرز النقاط التي تم مناقشتها
مايكل سكوت وبير	الاجتماع الثالث	٢٥ نيسان ١٩٥٣	الشيخ علي بن راشد بن حاكم عجمان الشيخ حميد بن راشد ابن حاكم عجمان	الشارقة	مشكلة البريمي- حركة المرور- الحدود الداخلية بين الامارات- موضوع الرق- ومسح مصادر المياه
كرستوفر بيري جوردن	الاجتماع الرابع	١ كانون الأول ١٩٥٣	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	الدخل من النفط- نظام حركة المرور- وثائق السفر- مستشفى دبي- المصالحة بين حاكم رأس الخيمة والشيخ سلطان بن سالم
المساعد العربي المعتمد (علي البستاني) في دبي بيري جوردن	الاجتماع الخامس	٢٥ حزيران ١٩٥٣	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	الحدود بين الامارات- نظام المرور وذكر الشيخ راشد أن المقترح لا يتناسب مع الوضع في الإمارات لأنه معقد وبه تفاصيل لا لزوم لها
كرستوفر بيري جوردن مساعد المعتمد علي البستاني في دبي	الاجتماع السادس	٢٣ كانون الأول ١٩٥٤	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	صراع البريمي- لجنة لوائح المرور- وثائق سفر الإمارات المتصالحة- مستشفى دبي- حضر المياه- تجارة السلاح والمخدرات
بيتر تريب (Peter Tripp) (١٩٥٥-١٩٥٨)	الاجتماع السابع	٢٣-٢٤ اب ١٩٥٥	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	التنمية الإدارية اضافة إلى المواضيع المكررة
بيتر تريب	الاجتماع الثامن	٨ تشرين الثاني ١٩٥٥	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	تنمية الامارات المتصالحة- التنمية الزراعية- التعليم- الخدمات الصحية- الطرق- الشرطة
بيتر تريب	الاجتماع التاسع	٢٥ تموز ١٩٥٦	الشيخ راشد بن حميد النعيمي الشيخ علي بن	دبي	تطوير الإمارات- جوازات السفر- استيراد الاسلحة- الحدود- المخدرات

ترأس الاجتماع	الاجتماعات	التاريخ	الحضور	المكان	ابرز النقاط التي تم مناقشتها
			راشد النعيمي		
بيتر تريب	الاجتماع العاشر	١٣ ايار ١٩٥٧	الشيخ راشد بن حميد النعيمي علي بن راشد النعيمي حميد بن راشد النعيمي	دبي	تطوير الإمارات المتصالحة- الحدود- توريد الاسلحة- الوضع القانوني لرعاية الحكومة البريطانية في الإمارات المتصالحة
بيتر تريب	الاجتماع الحادي عشر	٥ تشرين الثاني ١٩٥٧	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	الزراعة- التعليم- الصحة- القوة- ساحل عمان- نظام البلدية في دبي- العاصمة في الإمارات- الحدود (البريمي)- التنقيب عن النفط
بيتر تريب	الثاني عشر	١٣ ايار ١٩٥٨	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	انشاء البلديات في دبي وبقية إمارات الساحل- المياه والاملاح- التجنيد لقوة ساحل عمان- رخص السواقة والمركبات
دونالد هاولي ١٩٥٨-١٩٦١	الثالث عشر	١ كانون الأول ١٩٥٨	راشد بن حميد النعيمي	دبي	تطوير الإمارات زراعياً- ارسال طلبة من الإمارات المتصالحة إلى معهد المعلمين في البحرين
دونالد هاولي	الرابع عشر	١٦ ايار ١٩٥٩	راشد بن حميد النعيمي	دبي	منع صيد الغزلان والتي لم يرضى الشيخ راشد بن حميد النعيمي- تنمية الإمارات المتصالحة- التجنيد لقوة ساحل عمان
دونالد هاولي	الخامس عشر	٢١ حزيران ١٩٦٠	راشد بن حميد النعيمي	دبي	تطوير الإمارات المتصالحة- خطة التنمية لعام ١٩٦٠- ١٩٦١ الخطة الخمسية ١٩٦١-١٩٦٦

ترأس الاجتماع	الاجتماعات	التاريخ	الحضور	المكان	ابرز النقاط التي تم مناقشتها
سير جيمس كريج (١٩٦١-١٩٦٤)	السادس عشر	١٦ ايار ١٩٦٢	راشد بن حميد النعيمي	دبي	مدرسة الزراعة- التعليم- الصحة ومستشفى رأس الخيمة- الهجرة غير الشرعية- المخدرات
سير جيمس كريج	السابع عشر	١٤ ايار ١٩٦٣	راشد بن حميد النعيمي	دبي	فكرة قيام الاتحاد والتعليم والصحة
سير جيمس كريج	الثامن عشر	١٣ كانون الثاني	راشد بن حميد النعيمي	دبي	تطوير الإمارات- المحكمة المركزية- اللجنة التشاورية- الضرائب على الطرق- المخدرات
سير جيمس كريج	التاسع عشر	١٦ حزيران ١٩٦٤	راشد بن حميد النعيمي	دبي	التعاون بين الإمارات المتصالحة والجوازات والهجرة والصحة والتعليم والزراعة
سير جيمس كريج	العشرون	٣١ كانون الأول	راشد بن حميد النعيمي حميد بن راشد النعيمي	دبي	زيارة وفد الجامعة العربية- الخدمات الصحية والتعليمية- الزراعة- المحكمة المركزية والقوانين العامة
جلن بلفور بول (١٩٦٤-١٩٦٦)	الحادي والعشرون	١- اذار ١٩٦٥	راشد بن حميد النعيمي	دبي	تأسيس مكتب تطوير الإمارات المتصالحة
جلن بلفور بول	الثاني والعشرون	١٣ حزيران ١٩٦٥	راشد بن حميد النعيمي	دبي	تحويل الامر إلى مجلس الحكام وصناعة الملح وسن قوانين لاستخدام المبيدات السامة قوانين العمل وغيرها
جن بلفور بول	الثالث والعشرون	٣٠ حزيران ١٩٦٥	راشد بن حميد النعيمي	دبي	إعادة تعليم مكتب التطوير بحيث يسلم تعيين لشخص عربي كمشير للمجلس- تقسم المسؤوليات والصلاحيات لكل من مجلس الحكام واللجنة التشاورية ومكتب التطوير- دراسة خطط ومشاريع التنمية

ترأس الاجتماع	الاجتماعات	التاريخ	الحضور	المكان	ابرز النقاط التي تم مناقشتها
					ورصد المبالغ المطلوبة لتنفيذه
جلن بلفور بول	الرابع والعشرون	٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٥	راشد بن حميد النعيمي حميد بن راشد النعيمي	دبي	رئاسة المجلس- تطوير الامارات- الشؤون المالية وغيرها
جلن بلفور بول	الخامس والعشرون	٢ اذار ١٩٦٦	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	رفع راية الامارات المتصالحة وتوصيل خدمات الكهرباء لكل من عجمان والشارقة وام القيوين
الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة والشيخ حميد بن راشد نائباً له	السادس والعشرون	٨ حزيران ١١٩٦٦	الشيخ حميد بن راشد النعيمي	دبي	امتداد المياه لإمارة عجمان والطرق الداخلية لإمارة عجمان والشارقة وام القيوين
الشيخ صقر بن محمد القاسمي	السابع والعشرون	١٦ تشرين الثاني ١٩٦٦	الشيخ حميد بن راشد النعيمي السيد ابراهيم الحديدي	دبي	قانون العقوبات- مساعدات الأمم المتحدة للإمارات المتصالحة وغيرها
الشيخ صقر بن محمد القاسمي	الثامن والعشرون	٦ نيسان ١٩٦٧	الشيخ راشد بن حميد النعيمي حميد بن راشد النعيمي	دبي	مشروع تعداد السكان للإمارات ١٩٦٧ ومقترحات لتوحيد العلم والنشيد الوطني والشرطة والجوازات
الشيخ صقر بن محمد القاسمي	التاسع والعشرون	٨/٢٩- ٩/٢ ١٩٦٧	الشيخ راشد بن حميد النعيمي الشيخ حميد بن راشد النعيمي	دبي	مشاريع الكهرباء- مشاريع التنمية وغيرها
الشيخ صقر بن محمد القاسمي	الثلاثون	١٣-١٤/ تشرين الأول ١٩٦٨	الشيخ راشد بن حميد النعيمي الشيخ راشد النعيمي	دبي	المجلس الإداري الجديد للمجلس- الانضمام إلى مؤسسات هيئة الامم المتحدة كصندوق الاغاثة للأطفال

ترأس الاجتماع	الاجتماعات	التاريخ	الحضور	المكان	ابرز النقاط التي تم مناقشتها
			الشيخ عبدالله امين		
الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة	الحادي والثلاثون	٢٨ شباط- ٣ اذار ١٩٧٠	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	مشروع ميزانية صندوق التطوير وغيرها
الشيخ خالد بن محمد القاسمي	الثاني والثلاثون	١٣-١٤ اذار ١٩٧١	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	الامن العام الهجرة غير المشروعة- نقل الاختصاصات من السلطات البريطانية إلى الحكومات المحلية- انضمام الامارات لعضوية وكالات هيئة الامم المتحدة وغيرها
الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة	الثالث والثلاثون	١٠ تموز ١٩٧١	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	دبي	غالبيتها تدور حول مشاريع القوانين الخاصة ينقل الاختصاصات من الحكومة البريطانية إلى الحكومات المحلية وكذلك مشروع مياه عجمان

ج – تأسيس اتحاد دوله الامارات العربية المتحدة (١٩٦٨-١٩٧١م)

لقد ادى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دوراً محورياً ومؤثراً في تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة إذا اتسمت جهوده بالحكمة والواقعية السياسية وساهمت بشكل فعال في انجاح مشروع الاتحاد وجاءت هذه الجهود في سياق مجموعة من التحولات المحلية والاقليمية التي ساعدت على تهيئة المناخ السياسي الملائم لقيام الاتحاد فقد مثل اعلان بريطانيا في عام ١٩٦٨ نيتها الانسحاب من منطقة شرق السويس كما لعبت الرغبة المشتركة لدى حكام الإمارات في بناء كيان سياسي موحد دوراً حاسماً في ذلك المسار على الصعيد الاقليمي ساهم تصاعد المد القومي والتحرري في المنطقة لاسيما بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ في تعزيز التوجه نحو الوحدة فقد شهد العالم العربي تحولات جوهرية في تركيبة انظمته السياسية من ابرزها ثورة الفاتح في ليبيا عام

١٩٦٩ بقيادة معمر القذافي وصعود قيادة عسكرية قومية في السودان برئاسة جعفر النميري كما برزت التوجهات القومية التحررية في كل من اليمن والجزائر وخاصة في عهد الرئيس هواري بومدين مما شكل خلفية فكرية وسياسية داعمة لتشكل الاتحاد الاماراتي ضمن مناخ عربي يميل إلى لتكتل الوحدة ، **(الريس ،١٩٧٣، ص٣٠٥-٣٨٠)** . عمل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالتعاون مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي على وضع الأسس الأولى لمشروع الاتحاد الذي تطور لاحقاً ليضم سبع إمارات في اطار اتحادي فيدرالي ، وقد نجحت هذه الجهود في تجاوز العديد من التحديات التي واجهت الكيان الوليد خصوصاً النزاعات الحدودية التقليدية بين القبائل لاسيما بين إماراتي ابو ظبي ودبي بالإضافة إلى الخلاف المعروف بقضية البريمي الذي كان محل نزاع بين المملكة العربية السعودية من جهة وكل من امارة ابو ظبي وسلطنة عمان من جهة اخرى وقد اتسعت روى القيادات الاماراتية وفي مقدمتهم الشيخ زايد على ضرورة توظيف عائدات النفط بشكل فعل لدفع عجلة الاتحاد وتعزيز اينائه إلى جانب الحفاظ على علاقات متوازنة مع القوى الدولية في مقدمتها بريطانيا ادرك الشيخ زايد ان بناء الاتحاد لا يقتصر على الجانب السياسي والمؤسساتي فقط بل يتطلب استثماراً كبيراً في الانسان نفسه عبر تنمية اجتماعية وثقافية ليكون فاعلاً في نهضة المجتمع وتقدمه **(عيدان ، ١٩٩٦، ص ١١٣-١٢٤)** . وقد جاءت هذه الخطوات في وقت كانت تسود فيه حالة من الاحباط في العالم نتيجة اخفاق محاولات وحدوية سابقاً مما أدى إلى تراجع الايمان الشعبي بمفهوم الوحدة العربية وتحوله إلى فكرة نظرية يرددها القومين دون تطبيق فعلي إلا أن التجربة الاماراتية جاءت لتثبيت من خلال توافر الارادة السياسية والرؤية القومية لدى حكام الامارات ان الوحدة ليست حلماً**(عيدان ، ١٩٩٦، ص ١١٣-١٢٤)** . مستحيلاً بل مشروعاً قابلاً للتحقيق وهكذا مثل اتحاد الامارات اول نموذج عملي ناجح للوحدة العربية الحديثة يمكن اعتباره نواة لمشروع اوسع نحو تكامل عربي شامل **(العنابي ،٢٠٠٤، ص ١٥٩- ١٦٠)**. جهود الشيخ زايد في قيام الاتحاد الثنائي (اتفاقية السميح) بعد اعلان بريطانيا انسحابها من منطقة الخليج العربي بما في ذلك قواعدها العسكرية شرق السويس في ١٦ يناير ١٩٦٨ على ان يتم الانسحاب الكامل بحلول عام ١٩٧١، بادر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابو ظبي إلى اطلاق مبادرة فورية للقاء الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي (١٩٥٨-١٩٧٠) والذي كان يعد من اقرب الحكام إليه جغرافياً ونسبياً جاء اللقاء التاريخي بين الشيخين في إمارة دبي بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٦٨ واستمر لمدة ساعتين وكان ثمرة وساطة بريطانية حيث التقى الوكيل السياسي البريطاني دي اي روبرتس بالشيخ راشد ١٩٦٨ وابلغه برغبة الشيخ زايد في عقد لقاء مشترك لإنهاء جميع الامور العالقة بينهما وبحث

امكانية الاتحاد استجاب الشيخ راشد بن سعيد للدعوة واوفد ممثلين عنه إلى أبو ظبي لتحديد موعد اللقاء وتم الاتفاق على عقد اللقاء في ١٦ فبراير ١٩٦٨ عقد اللقاء في منطقة السميح حيث طرح خلاله موضوع تأسيس اتحاد بين امارتي ابو ظبي ودبي شهدت منطقة الخليج العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين جهوداً حثيثة لتسوية الخلافات الحدودية بين الامارات المتصالحة وذلك ضمن سياق التحضير لتشكيل اتحاد يجمعها وتعد اتفاقية عام ١٩٦٨ بين إمارتي ابو ظبي ودبي مثالاً مهماً على تلك الجهود حيث جاءت هذه الاتفاقية لحل احدى القضايا الشائكة آنذاك وهي قضية الحدود البحرية بين الامارتين ، في ١٨ فبراير ١٩٦٨ التقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابو ظبي مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي بهدف التواصل إلى اتفاق بشأن الحدود البحرية وقد عقد اللقاء في إطار ترتيبات سياسية اقليمية أوسع حيث شهدت نفس الفترة تحركات لإقامة اتحاد بين إمارات الساحل وشارك في هذا اللقاء وكذلك الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر في ذلك الوقت ما يعكس البعد الاقليمي للنقاشات أسفر اللقاء عن اتفاق مبدئي لتحديد الحدود الحجرية ثم تبلور هذا الاتفاق لاحقاً في وثيقة مكتوبة عرفت بأسم "اتفاقية السميح" وقد نعت هذه الاتفاقية على عدد من البنود العملية من بينهما انشاء حصنين ساحلين لكل من الامارتين بما يرمز إلى ترسيخ السيادة لكل منهما على اجزاء معينة من الساحل، كما اكدت الاتفاقية على احترام حدود كل امارة وضمان استقلالهما ما يعكس الحرص على تفادي إي نزاعات مستقبلية من الجوانب الفنية التي تناولها الاتفاق اعادة ترسيم الحدود البحرية بما يضمن لدبي واجهة (**خوري ، ١٩٩٦، ص ٤٢٦- ٤٢٧**) . بحرية مناسبة وذلك عبر منهما جزءاً من البحر غرب منطقة "فتح" التابعة لأبو ظبي وقد حدد الحد البحري بأتباع خط مستقيم يمتد من نقطة مرجعية على الشاطئ إلى قاعدة مثلث افتراضي طوله نحو اثني عشر كيلو متراً مما يعكس محاولات دقيقة لتحقيق توازن جغرافي، تبرز هذه الاتفاقية الدور المحوري للقيادات المحلية في إدارة الشؤون الحدودية بمعزل عن القوى (**خوري ، ١٩٩٦، ص ٤٢٦- ٤٢٧**) . الاستعمارية حيث اتخذت الاطراف المعنية قراراتها بصورة مستقلة كما تعكس الاتفاقية ادارك الحكام لأهمية التسوية الخلافات الثنائية تمهيداً لإعلان الاتحاد السياسي لاحقاً والذي تحقق رسمياً عام ١٩٧١ ، لقد لعب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله دوراً محورياً ورائد في مسيرة قيام دولة الامارات العربية المتحدة وكان من اوائل الداعيين إلى وحدة الصف والكلمة بين الامارات المتصالحة، من منطلق إيمانه العميق بأن الوحدة هي السبيل الوحيد لتحقيق القوة والاستقرار والتنمية وقد عبر الشيخ زايد عن قناعته بأن الشعوب المنطقة يجمعها مصير مشترك وهوية عربية واحدة الامر الذي يتطلب تجاوز الخلافات الثانوية والتركيز

على بناء مستقبل مشترك قائم على التعاون والتكاليف ومن ابرز المواقف التي تؤكد نزعته الوحدوية ما أبداه من مرونة وتنازل في قضية الحدود حيث كان مستعداً لتقديم بعض التضحيات التي تصب في مصلحة الاتحاد ضارباً بذلك اروع الامثلة في تغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية أو المحلية فقد وافق على دفع تكاليف مشروع الكهرباء في المنطقة الحدود على نفقته الخاصة لتجنب اي خلافات تعيق عملية الاتحاد وكان هذا في إطار رؤيته التي تؤمن بأن الاتحاد فوق كل اعتبار ، كما أن الشيخ زايد لم يرَ في الحدود حاجزاً يفصل بين أبناء الوطن الواحد بل كان يرى أن الانسان هو الثروة الحقيقية وأن الارض لا قيمة لها إن لم تسخر لخدمة المواطن وتحقيق تطلعاته ولذلك كان ينظر إلى وحدة الامارات من منظور إنساني واسلامي يقدم العمل والاخلاص والعدالة باعتبارها اركاناً لبناء الدولة مؤمناً بأن الانسان سيحاسب في الدنيا والاخرة على افعاله وأن خدمة الوطن من أسمى الواجبات ، **(العنابي ،٢٠٠٤، ص ١٥٩-١٦٠)** . وفي سياق رؤيته الشاملة للوحدة كان الشيخ زايد أن الحدود لم تكن تمثل في يوم من الايام عائقاً أمام طموح الشعب الواحد بل كانت مجرد خطوط على الارض لا تمنع أبناء الامارات من التنقل والعيش المشترك وهو ما يعكس فلسفته في أن الوطن لا يتجزأ وأن الاتحاد هو صمام الامان وضمانه المستقبل المزدهر، لقد مثلت هذه الرؤية الاستراتيجية لزايد الاساس الذي قامت عليه دولة الامارات حين استطاع بحكمته وبصيرته أن يوحد الصفوف ويقنع القادة بأهمية الاتحاد كما جسد القيم الاسلامية والعربية في قيادته فكان نموذجاً في التواضع والتضحية والعمل من اجل الخير العام ، في البداية كان هناك شعور قوي بين حكام الامارات أن الوضع القائم لا يمكن أن يستمر وأنضم بحاجة إلى الوحدة لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابو ظبي والشيخ راشد بن سعيد حاكم دبي اجتمعوا في دبي سنة ١٩٦٨م وتكلموا بصراحة عن فكرة الاتحاد اتفقوا على أن الوحدة ضرورية وقرروا دعوة باقي الامارات للمشاركة في الاجتماعات والتباحث حول الاتحاد الامارات السبع المدعو كانت أبو ظبي، دبي الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة، والفجيرة، وأيضاً تمت دعوة البحرين وقطر، لكن في النهاية البحرين وقطر قرروا عدم الانضمام لأسباب تخصهم وركزت الاجتماعات على الامارات السبع، **(العنابي ،٢٠٠٤، ص ١٥٩- ١٦٠)** . في نفس الوقت طرحت قطر مشروعاً خاصاً بها للاتحاد لكنها لم تحصل على الموافقة بينما كانت الامارات الاخرى مستمرة في التفاهمات اجتمع الحكام في دبي فيما اصبح يعرف بـ "اتفاقية دبي" واتفقوا على المبادئ العامة للاتحاد والتعاون فيما بينهم وبدأوا فعلياً في وضع الاسس لتشكيل دولة الامارات العربية المتحدة .

جدول (٢٠) يتضمن اتفاقية الاتحاد التساعي التي ضمت حكام الامارات التسع التالية للمدة ١٩٦٨-١٩٧١ (زايد ، ٢٠٠٠م ،العدد ٥٠٠).

ت	اسم الحاكم	مدة حكمه	اسم الامارة
١.	الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	(١٩٦٦-٢٠٠٤م)	حاكم ابو ظبي
٢.	الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم	(١٩٥٨-١٩٩٠م)	حاكم دبي
٣.	الشيخ صقر بن محمد القاسمي	(١٩٤٨-٢٠١٠م)	حاكم رأس الخيمة
٤.	الشيخ أحمد بن علي آل ثاني	(١٩٦٠-١٩٧٢م)	حاكم قطر
٥.	الشيخ أحمد بن علي آل ثاني	(١٩٦٠-١٩٧٢م)	حاكم قطر
٦.	الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	(١٩٦١-١٩٩٩م)	حاكم البحرين
٧.	الشيخ صقر بن سلطان القاسمي	(١٩٥١-١٩٦٥م)	حاكم الشارقة
٨.	الشيخ راشد بن حميد النعيمي	(١٩٢٨-١٩٨١م)	حاكم عجمان
٩.	الشيخ محمد بن حمد الشرقي	(١٩٤٢-١٩٧٤م)	حاكم الفجيرة

وقد نصت الاتفاقية على ما يلي:

١-في البند الأول تم الاتفاق على اطلاق اسم "الاتحاد الامارات العربية" على الكيان الجديد وحددت اهداف الاتحاد بتنسيق العلاقات بين الامارات وتوحيد السياسات الخارجية والدفاعية وصون استقلالها وسيادتها والدفع بتجاه تنمية مصالحها المشتركة بما يضمن تحقيق طموحات شعوبها .

اما البند الثاني فقد تناول التنظيم المؤسسي للاتحاد ومن خلال إنشاء هيئة تنفيذ به تمثلها "المجلس الاعلى" و"الهيئة المشرفة على شؤون الاتحاد"، التي تتكون من حكام الامارات وتعنى بوضع ميثاق الاتحاد ورسم سياسة العامة في مختلف القضايا بما فيهم السياسة الخارجية والدفاع والشؤون الداخلية والاقتصاد والثقافة كما خول لها اصدار القوانين الاتحادية بالتوافق بين الاعضاء ويعقد المجلس الاعلى اجتماعاته بشكل دوري وتناط رئاسة المجلس بإحدى الامارات بشكل دوري كذلك يتم توزيع حصص الميزانية على الامارات الاعضاء وفقاً لإمكانياتها ومساهمتها، اما البند الثالث فيما يتعلق بالموقف البريطاني من الاتحاد التساعي فقد تباينت ردود الفعل بين مؤيد ومعارض وشملت مواقف متعددة تتعلق بالأحكام الدفاعية والتمثيل السياسي والدستوري ، وقد أوضح الشيخ زايد في معرض تعليقه على قيام الاتحاد التسامي بأن الفكرة

انطلقت أساساً من مؤتمر عقد في دبي، غير أن التحضيرات لهذا المؤتمر لم تكلل بالنجاح في ظل غياب بعض الحضور ما استدعى نقل الاجتماعات لاحقاً إلى أبو ظبي حيث انعقد اجتماع هام في ٢٥ فبراير ١٩٦٨، ضم حكام خمس إمارات وهم أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، وأم القيوين، وتم خلاله التوصل إلى "اتفاقية الاتحاد" التي تضمنت مبادئ عامة لتنظيم العلاقات السياسية والدستورية واختيار ابو ظبي كعاصمة مؤقتة وتوزيع السلطات ضمت نظام دستوري موحد، **(الحمداني ،١٩٨٦، ص٥٠-٥٢)** . أما الاجتماع الذي عقد في قصر الضيافة بأبو ظبي بتاريخ ٢١ اكتوبر ١٩٦٩، فقد تناول بعمق مشروع الدستور المؤقت، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة لصياغته خلال مدة لا تتجاوز ستة أشهر، بحيث تراعى فيه المبادئ المتفق عليها من قبل الحكام، في ضوء هذه الترتيبات اتجهت الامارات إلى تأسيس هيكل تنظيمي موحد يراعى الخصوصيات المحلية وفي ذات الوقت يأسس لسلطة اتحادية تتولى ادارة الشؤون العليا للدولة، وترتكز على توزيع للاختصاصات بين السلطة المركزية والامارات الاعضاء مما شكل الاساس الذي بني عليه الدستور المؤقت لاحقاً**(ابراهيم ، ١٩٧٥، ص ١٠٥-٤١٥)**. بادر الشيخ زايد بالدعوة إلى عقد اجتماع المجلس الحكام في ابو ظبي وذلك بتاريخ ٨ يونيو ١٩٦٧ إلا أن الاجتماع لم يعقد سوى بعد مرور خمسة اشهر حيث استجابت خمس إمارات فقط للدعوة وقد كان الهدف من الاجتماع هو بحث سبل اقامة اتحاد إماراتي وفي هذا السياق أعلن الشيخ زايد خلال اجتماع خليجي عقد في إمارات الخليج العربي وتحديداً في ابو ظبي ودبي، أن الامارات في أمس الحاجة إلى التعاون والتكامل لإنشاء اتحاد قوي وكان من المفترض ان تنضم الامارات الاخرى (البحرين، قطر، رأس الخيمة)إلى هذا المشروع إلا أن مفاضات طويلة وشاقة استمرت لأكثر من ثلاث سنوات لم تقض إلى نتائج حاسمة وقد ادرك الشيخ زايد أن تحقيق الاتحاد المنشود يتطلب التركيز على اتفاق ثنائي مع إمارات الساحل المتصالح كأساس لإقامة اتحاد اوسع لهذا السبب بذل جهوداً كبيرة لاستكمال اتفاقية الاتحاد الثنائي ابو ظبي ودبي والتي شكلت نواة للتعاون السياسي بين الامارات وساهمت في تمهيد الطريق نحو الوحدة ، **(ابراهيم ، ١٩٧٥، ص ١٠٥-٤١٥)**. في مارس ١٩٦٨ زار الممثل السياسي البريطاني المقيم في الخليج اي اف هندرسون الشيخ زايد في ابو ظبي وأوضح له أهمية الاتفاق مع بقية الامارات (الشارقة، عجمان، الفجيرة، وأم القيوين) لتحقيق اتحاد شامل وقد أبدت الحكومة البريطانية دعمها لمساعي الشيخ زايد مؤكدة عدم تعارضها مع الاتفاقات السابقة التي أبرمتها مع الامارات العربية المتصالحة بناء على ذلك بدأ الشيخ زايد بالسعي نحو إبرام اتفاقيات ثنائية مع امارات الساحل الاخرى كخطوة تمهيدية نحو اقامة اتحاد شامل وقد شكلت هذه الاتفاقيات مجتمعة نواة للاتفاقية

الفيدرالية الشاملة التي تم توقيعها في دبي بتاريخ ١٨ يوليو ١٩٦٨ والتي ارست الاساس الاتحاد مكون م ست إمارات أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين والفجيرة ، سعت المملكة العربية السعودية إلى ضمان مصالحها في المنطقة لاسيما في ظل التوترات الاقليمية والخلافات الحدودية وفي هذا السياق لعبت السعودية دوراً في التأثير على مسار الاتحاد حيث كانت تدعم بعض الاطراف بما يتماشى مع مصالحها الاستراتيجية وقد نتج عن ذلك توترات في العلاقات بين ابو ظبي والسعودية خاصة فيما يتعلق بمواقف كل منهما تجاه الاتحاد والاطراف المنطوية فيه من جهة اخرى ادت الخلافات بين ايران ودول الخليج وتحديداً البحرين إلى تعقيد المشهد الاقليمي في ظل مساع ايرانية لغرض نفوذها في الخليج العربي وقد ارتبط ذلك مباشرة بالاتفاقية الموقعة بين الشيخ زايد وسلطان عمان والتي ركزت على تحديد الحدود وضبط التداخلات السكانية بين الجانبين خاصة في المناطق التي كانت تشهد نزاعات متكررة ، (**البحارنه ، ١٩٤٥م-١٩٩٩م ، ص١٧٤-١٧٥**). تم اعلان الاتحاد السباعي تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وذلك بهدف تجاوز الخلافات القائمة بين حكام الامارات وتوسيع افق التعاون المشترك بينهم، وقد عقد الاجتماع في ابو ظبي خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ مايو عام ١٩٦٨، وقد عبر الشيخ زايد عن أمله في أن يكون الاتحاد نواة لكيان قوي يحقق الاستقرار وبقيت فوق المواطنين، مشيراً إلى أن هذا الاعلان يشمل ست إمارات مع تحفظ البحرين وقطر على الانضمام في تلك المرحلة ، وقد تركزت محاور الخلاف حول بعض القضايا الجوهرية مثل صلاحيات الحكومة الاتحادية وآلية التصديق داخل المجلس الاعلى للاتحاد وإضافة إلى توزيع الموارد السكان رغم الجهود السعودية والكويتية لتقريب وجهات النظر واستمرت هذه الخلافات حتى صدور إعلان استقلال البحرين في عام ١٩٧١ ، عندما تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حكم إمارة ابو ظبي في عام ١٩٦٦ كانت منطقة الامارات وساحل عمان تمر بمرحلة جمود سياسي واقتصادي بعيدة نسبياً عن موجات التغير والتحرر التي عصفت بالعالم العربي في منتصف القرن العشرين خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية في تلك المرحلة كان الوعي القومي الوطني في تصاعد في العديد من الدول العربية وكانت فكرة الوحدة والتضامن الاقليمي تشكل طموحاً مشروعاً لدى الكثيرين في هذا السياق جاء حكم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ليشكل تحولاً نوعياً في مسار المنطقة، فقد أظهر منذ بدايات حكمه توجهاً واضحاً نحو تحقيق الوحدة بين الامارات،(**البحارنه ، ١٩٤٥م-١٩٩٩م ، ص١٧٤-١٧٥**). إيماناً منه بأن الاتحاد هو السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية لشعب المنطقة ، كانت رؤيته السياسية قائمة على قناعات راسخة بأهمية التعاون بين الامارات وضرورة انهاء حالة التشرذم والانقسام التي

كانت تود قبل الاتحاد ، تحرك الشيخ زايد بخطوات مدروسة نحو هذا الهدف حيث بدأ اولاً في ترتيب البيت الداخلي لإمارة ابو ظبي ومن ثم شرع في التواصل مع احكام الأمارات الاخرى، عارضاً عليهم فكرة الاتحاد لم يكن الطريق مفروشاً بالورود فقد واجه الشيخ زايد العديد من التحديات والصعوبات سواء على صعيد الاختلاف في الرؤى السياسية أو في توزيع الصلاحيات والمصالح بين الامارات ومع ذلك استطاع بحكمته وصبره وإصراره أن يتجاوز هذه العقبات ، أبرز ما يوضح التزام الشيخ زايد الحقيقي والعميق بتحقيق الاتحاد هو تصريحه الشهير الذي قال فيه "سأعطي كل ما أملك وما اقدر عليه في سبيل هذه الوحدة" وهو ما يعكس تفانيه وايمانه العميق بأن مستقبل المنطقة وشعبها مرهون بالوحدة والتكاتف وبفضل جهوده المتواصلة وهو اقفه مواقفه القوية وقدرته على كسب ثقة بقية الحكام ثم الاعلان الرسمي عن قيام دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ وهو الذي شكل نقطة تحول تاريخية في تاريخ المنطقة بأسرها، **(الشامي ، ١٩٩١، العدد ٨١٠)** .

هذا التصريح يعبر عن مدى إيمانه العميق بالمشروع الوحدوي واستعداده للتضحية بكل شيء لأجل تحقيقه ، عمل الشيخ زايد على تحول فكرة الاتحاد إلى خطوات تنفيذية واضحة ، **(العلاف ، بحوث سياسيه رقم ٣١٥)** .

١- التواصل مع حكام الامارات الاخرى وعلى رأسهم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي حيث شكل التعاون بينهما الأساس الصلب للاتحاد.

٢- بناء رأي عام داخلي مساند خاصة بين الشباب الذين وجدوا في دعوته صوت أمل المستقبل.

٣- توسيع التحرك الاقليمي والدولي لضمان دعم المجتمع الدولي وعدم تدخل أطراف خارجية تعرقل مسيرة الاتحاد.

٤- الاستعانة بخبرات قانونية عربية حيث أرسل الشيخ زايد رئيس ديوانه أحمد خليفة السويدي إلى القاهرة للقاء الدكتور عبد الرزاق السنهوري أحد اعظم رجال القانون العرب من أجل صياغة دستور الدولة الامارات المقبلة.

المعوقات التي واجهت مشروع الاتحاد:

رغم الحماس الذي رافق طرح فكرة الاتحاد، إلا أن هناك عدداً من التحديات التي ظهرت، ومن ابرزها:

١-الخلافات القبلية بين الامارات والتي كانت تغذى احياناً بنزاعات تاريخية أو مصالح متضاربة.

٢-النزاعات الحدودية بين بعض الامارات وهي مشاكل كانت معقدة بحكم غياب ترسيم واضح للحدود.

٣-المواقف الاقليمية لبعض الدول المجاورة مثل السعودية والأردن، التي كانت لها رؤى مختلفة بشأن الكيان الجديد.

٤-الارتباط بالمعاهدات البريطانية والتي كانت تربط كل إمارة على حدة بالحكومة البريطانية مما صحب عملية اتخاذ قرار موحد.

نتج عن مشروع الاتحاد تحقيق اهداف محدودة منها الاتي:

١-تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

٢-انطلاق مشاريع التنمية الشاملة في البنية التحتية والتعليم والصحة.

٣-بناء سياسة خارجية متزنة قائمة على السلام والتعاون.

٤-تكوين جيش موحد وعملة موحدة ودستور ينظم السلطات ويكفل الحقوق **(العقاد ، ١٩٧٢، ص ٨٢-٨٣)** .

العوامل التي ساعدت على تأسيس الاتحاد:

لعبت مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية دوراً محورياً في تمهيد الطريق نحو قيام دولة الاتحاد في الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١ وقد تجلت هذه العوامل في ابعاد تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية، وقد شكلت هذه الخلفيات اساساً ساعد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه في قيادة مشروع الاتحاد وتحقيقه على ارض الواقع.

٥-العوامل الداخلية والخارجية (العقاد ، ١٩٧٢، ص ٨٢-٨٣) .

شهدت إمارات الساحل المتصالح قبل الاتحاد حالة من التشتت السياسي والاقتصادي والاجتماعي سبب غياب السلطة المركزية وتباعد التوجيهات بين الامارات السبع كما كان لكل إمارة نظامها الخاص في ادارة شؤون الداخلية والخارجية وهو ما أدى إلى ضعف التنسيق فيما بينها وانعزالها عن بعضها البعض ومع تصاعد التحديات الفكرية والسياسية والاقتصادية في المنطقة ازدادت الحاجة إلى وجود كيان موحد يجمع هذه الامارات .

١-العامل التاريخي:

تعود جذور فكرة الاتحاد إلى منتصف القرن العشرين حيث بدأت تشكل في أذهان القادة المحليين بعد سلسلة من الاحداث التاريخية الت ألقت بظلالها على المنطقة وقد تعمقت هذه الفكرة تدريجياً خاصة في ظل ظهور توجهات وحدوية في بعض مناطق العالم العربي في ذلك الوقت مما شجع على التفكير في تشكيل كيان اتحادي يحافظ على هوية الامارات ويقوي من مكانتها كما ساعدت

الكوارث التي جرت بين الحكام في تعميق هذه الرؤية إلا أن المشروع لم ينفذ على ارض الواقع إلا في وقت لاحق بعد تهيئة الظروف المناسبة.

٢-الدور البريطاني:

لعبت بريطانيا دوراً بارزاً في تاريخ المنطقة فقد كانت تدير شؤون الامارات بموجب معاهدات وتفاهمات سياسية عرفت باسم "اتفاقيات الصلح" وفي عام ١٩٥٢ اسست بريطانيا "مجلس الامارات المتصالحة" ليكون اطار رسيماً يسهل التعامل مع الامارات السبع ضم هذا المجلس حكام ابو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين، ورأس الخيمة بالإضافة إلى مشاركة بعض الخبراء البريطانيين وقد ساهم هذا المجلس في تقريب وجهات النظر بين الحكام دخل قرار الانسحاب حيز التنفيذ فعلياً في ١٣ اذار/مارس ١٩٧١ مثيراً قلقاً واسعاً لدى حكام الخليج العربي، فقد كانوا يخشون من أن يؤدي الفراغ السياسي والعسكري الذي سيتركه رحيل القوات البريطانية إلى فتح المجال امام قوى اقليمية طامعة للتدخل والسيطرة على المنطقة خاصة مع ازدياد الاطماع من بعض الدول المجاورة التي كانت تراقب التطورات عن كتب، لقد اخرج هذا الانسحاب منطقة الخليج من طوق العزلة السياسية الذي كانت بريطانيا قد فرضته عليها طيلة عقود وأدى إلى تعرض المنطقة لمخاطر التدخلات الخارجية، وهو ما دفع حكام الامارات إلى تفكير الجدي والعملي في ضرورة التعاون والتنسيق لمواجهة المرحلة الجديدة وفي هذه السياق لعبت بريطانيا دور غير مباشر في تشجيع فكرة اقامة اتحاد بين امارات الساحل بهدف ملئ الفراغ السياسي الذي سيخلفه انسحابها فقد نصت الحكومة البريطانية عبر وزير خارجيتها آنذاك "روبرت كاري" حكام الامارات بضرورة تأسيس كيان اتحادي يحمي مصالحهم الامنية والسياسية ويضمن لهم قدراً من الاستقرار الداخلي في وجه التحديات الاقليمية والدولية المقبلة ، لينهي الاتحاد جميع الاتفاقيات المعقودة بين حكام الساحل العماني المتصالح ١٨٢٠-١٩٧١ بموجب اتفاقية الصداقة وهي آخر اتفاقية بين حكام دولة الامارات العربية المتحدة وبريطانيا ممثل عنها جيفري آرثر ، **(الدرعي ،١٩٦٨-١٩٧١، ص٢٠٩)** .

قائمه المصادر والمراجع :

١.ابراهيم محمد ، ١٩٧٥ ، أسس التنظيم السياسي والدستوري لدولة الامارات العربية المتحدة، (ابو ظبي) .

٢.البدواوي سيف محمد ، ٢٠٠٩، الاوضاع الاقتصادية في امارات الساحل المتصالح .

٣.الحمداني علي حسن ، ١٩٨٦ ، دولة الامارات العربية المتحدة، ونشأتها وتطورها، (الكويت) .

٤.خوري يوسف ، ١٩٩٦،المشاريع الوحدوية العربية للفترة ١٩١٣-١٩٨٩م، دراسة وثائقية، رقم الوثيقة (٦٣)، ط٢، (بيروت)

٥.الدرعي حمدان راشد علي ، ١٩٦٨-١٩٧١ ، زايد سيرة الامجاد وفخر الاتحاد، مركز زايد للتراث والتاريخ- العين دولة الامارات العربية المتحدة.
٦.الريس رياض، ١٩٧٣، صراع الواحات والنفط، (بيروت).
٧.زايد مقولة للشيخ ، مجلة العربي، العدد (٥٠٠)، (الكويت، تموز/يوليو، ٢٠٠٠م).
٨.السعدون حميد ناصر ، ٢٠٠٢، بريطانيا والخليج العربي ، البصرة .
٩.سعيد محمد نصر ، ٢٠١٦ ، سياسة بريطانيا تجاه امارات الساحل المتصالحة (١٩٤٧-١٩٦٨م)، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
١٠.الشامسي احمد خليفة، ٢٠١٥ ، تاريخ الفجيرة شواهد ودلائل اثرية، هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام ، الفجيرة، دولة الامارات العربية المتحدة .
١١.الشامي راشد بن جاسم ، ١٩٩١، حكاية بحار، جريدة الاتحاد الاسبوعي، العدد ٨١٠، (ابو ظبي) .
١٢.طه جاد محمد، ١٩٧٠، تجارة الاسلحة في غرب اسيا، فارس وافغانستان والخليج العربي (١٩١٠-١٩١٣ م) ، القاهرة.
١٣.العامري سيف سالم بوظفيرة ، ٢٠٠٨، التطورات السياسية والإدارية الحديثة واثرها على مستقبل الاتحاد في دولة الامارات العربية ودول الخليج، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية القانون، جامعة عين شمس.
١٤.العقاد صلاح ، ١٩٧٢، مصالح التفسير في دول الخليج العربي (القاهرة).
١٥.العلاف ابراهيم خليل ،١٩٤٥-١٩٧١، التطورات الداخلية في الامارات العربية المتحدة ودور الشيخ زايد بن سلطان في وضع أسس الدولة الحديثة ، مركز الدراسات الاقليمية، (أرشيف مكتبة الدراسات الاقليمية، الموصل، بحوث سياسية، رقم ٣٥١).
١٦.العنابي زهر ، ٢٠٠٤، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في بنية التوجه الاماراتي، (عمان)
١٧.عيدان يوسف محمد ، ١٩٩٦، مبادى العلوم السياسية، ط٢، (الدوحة).
١٨.الفارس محمد فارس ، الاوضاع الاقتصادية في امارات الساحل (١٨٦٢-١٩٦٥)، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية والبحوث.
١٩.الفرطوسي لينا عبد الرزاق موسى ، ٢٠١٦ "المقيمة البريطانية ودورها في الامارات المتصالحة" (١٩٠٣-١٩٣٩ م) ، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية .
٢٠.القاسمي، ١٩٩٩، التاريخ السياسي والاجتماعي لدولة الامارات العربية المتحدة .
٢١.قاسم جمال ، ١٩٨١ ، تجربة دولة الامارات العربية المتحدة، (بيروت).

sources

١ -Ibrahim, Mohammed. (١٩٧٥). Foundations of the Political and Constitutional Organization of the United Arab Emirates. Abu Dhabi.
٢ -Al-Badwawi, Saif Mohammed. (٢٠٠٩). The Economic Conditions in the Trucial States.
٣- Al-Hamdani, Ali Hassan. (١٩٨٦). The United Arab Emirates: Its Establishment and Development. Kuwait.

٤ -Khouri, Youssef. (١٩٩٦). Arab Unification Projects during the Period ١٩١٣–١٩٨٩: A Documentary Study, Document No. (٦٣), ٢nd Edition. Beirut.
٥- Al-Derai, Hamdan Rashid Ali. (١٩٦٨–١٩٧١). Zayed: The Biography of Glory and Pride of the Union. Zayed Center for Heritage and History, Al-Ain, United Arab Emirates.
٦- Al-Rais, Riyadh. (١٩٧٣). The Conflict of Oases and Oil. Beirut.
٧ -A Saying of Sheikh Zayed." Al-Arabi Magazine, Issue (٥٠٠), Kuwait, July ٢٠٠٠.
٨ -Al-Saadoun, Hameed Nasser. (٢٠٠٢). Britain and the Arabian Gulf. Basra.
٩ -Saeed, Mohammed Nasr. (٢٠١٦). Britain's Policy Toward the Trucial States (١٩٤٧–١٩٦٨). Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriyah University.
١٠ -Al-Shamsi, Ahmed Khalifa. (٢٠١٥). The History of Fujairah: Archaeological Evidence and Testimonies. Fujairah Culture and Media Authority, Fujairah, United Arab Emirates.
١١ -Al-Shami, Rashid bin Jassim. (١٩٩١). A Sailor's Tale. Al-Ittihad Weekly Newspaper, Issue No. ٨١٠, Abu Dhabi.
١٢- Taha, Jad Mohammed. (١٩٧٠). Arms Trade in West Asia: Persia, Afghanistan, and the Arabian Gulf (١٩١٠–١٩١٣). Cairo.
١٣ -Al-Aamri, Saif Salem Bouzafira. (٢٠٠٨). Modern Political and Administrative Developments and Their Impact on the Future of the Union in the United Arab Emirates and the Gulf States. (Unpublished Ph.D. Dissertation), Faculty of Law, Ain Shams University.
١٤ -Al-Aqqad, Salah. (١٩٧٢). Interpretative Interests in the Arabian Gulf States. Cairo.
١٥ -Al-Allaf, Ibrahim Khalil. (١٩٤٥–١٩٧١). Internal Developments in the United Arab Emirates and the Role of Sheikh Zayed bin Sultan in Establishing the Modern State. Regional Studies Center, (Archives of the Regional Studies Library, Mosul, Political Research No. .(٣٥١
١٦ -Al-Anabi, Zahr. (٢٠٠٤). Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan and the Structure of Emirati Orientation. Amman.
١٧ -Aidan, Youssef Mohammed. (١٩٩٦). Principles of Political Science, ٢nd Edition. Doha.
١٨ -Al-Faris, Mohammed Faris. The Economic Conditions in the Trucial States (١٨٦٢–١٩٦٥). Emirates Center for Strategic Studies and Research.
١٩ -Al-Fartousi, Lina Abdul Razzaq Mousa. (٢٠١٦). The British Residency and Its Role in the Trucial States (١٩٠٣–١٩٣٩). Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University.
٢٠ -Al-Qasimi. (١٩٩٩). The Political and Social History of the United Arab Emirates.
٢١ -Qasim, Jamal. (١٩٨١). The Experience of the United Arab Emirates. Beirut.